

ستجد الثواب ولو بعد حين - 30/11/5341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
00:00:01

واشهد ان محمدًا عبد ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور
00:00:20

عبد الله هل جزاء الاحسان الا الاحسان هذا في الخير وكذلك في الشر فقد قال الله تعالى جزاء الوفاق ومن مكر الله به ومن ضار
00:00:45

وهكذا من اكل ب المسلم اكلة او غدر به رفع له لواء الغدر يوم القيمة واهلالمعروف في الدنيا هم اهلالمعروف في الآخرة واهل المنكر
00:01:15

والله سبحانه وتعالى حكم عدل يجزي عباده على اعمالهم فكما ان من وسع على مسلم وسع الله عليه ومن نفس عن مؤمن كربة نفس
الله عنه كربة من كربلات يوم القيمة - 00:01:38

ومن رد عن أخيه الغيبة في غيبته رد الله النار عن وجهه يوم القيمة وهكذا سبحانه وتعالى لا يزال يختلف على الصالحين يا ابن ادم
انفق اتفق عليك ولا تزال نعم الله تترى - 00:02:05

على عباده بحسب اعمالهم عباد الله ان ربنا سبحانه وتعالى قال اذا قيل لكم افسحوا فافسحوا افسحوا في المجالس فافسحوا يفسح
الله لكم وهذا الفسح في الصدر وهذا الفسح في الرزق - 00:02:34

وهذا الفسح في القبر وهذا الفسح في جنة المأوى وكذلك فان العبد اذا مات ولده فحمد الله واسترجع وقال الحمد لله بنى الله له بيتا
في الجنة يسمى بيت الحمد - 00:03:10

لماذا لانه حمد فيقول الله للملائكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي
فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابني لعبيدي بيتا وسموه بيت الحمد - 00:03:42

وهكذا من بنى الله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة وترى ان الجزاء يكون في الدنيا والآخرة كبر الوالدين فيقبض الله له من اولاده
من يبره وكما ان من اعطى لله اعطاء الله - 00:04:13

فعلى حسب العطية تكون المكافأة ولذلك كان بعض السلف كعبد الله ابن المبارك ينكر على مملوكه ان يعد الدراهم قبل اعطائه للفقراء
ويقول احتوا لهم حثيا يعني اقبض واعط ولا تعد - 00:04:42

والله سبحانه وتعالى يعطي بلا عدد فاما اعطي سبحانه فلا راد لعطائه ولا ممسك لرحمته سبحانه وتعالى عباد الله هذا المعنى الذي
ينبغى ان نربى عليه اولادنا وان نبشرهم بعطاء الله - 00:05:11

سبحانه وتعالى والخير لا يشمر الا خيرا والجزاء من جنس العمل وكذلك ان نحذرهم بان من خذل مسلما خذله الله ومن تتبع عورة
مسلم تتبع الله عورته كما ان من ستر مسلما ستره الله - 00:05:48

ومن يسر على معسر يسر الله عليه ومن عفا عن عباد الله عفا الله عنه والراحمون يرحمهم من في السماء فكما رحموا عباده رحمهم
سبحانه وتعالى وتأمل في حال سليمان - 00:06:18

عليه السلام لما ترك لله ما اعطاه الله لما شغلته خيل الجهاد عن صلاة العصر حتى توارت بالحجاب فطفق مسحا بالسوق والاعناق

ما زلنا نعمل ما في مقدورنا - 00:06:42

تجري بأمره رخاء حيث أراد والشياطين مقرئين في الأصفاد يعلمون له ما يشاء وكذلك تأمل في أمر يوسف عليه السلام لما أثر السجن والضيق على الشهوة المحرمة قال السجن أحب إلى مما يدعوني إليه. يعني من الحرم - 00:07:06

عوضه الله سبحانه وتعالى الوزارة والمنصب فصار له الأمر والنهاية يقضي ويعطي مكن الله له في الأرض وأصابه برحمته وتأمل أيضاً في المقابل لما ترك المهاجرون في سبيل الله بيتهم لله - 00:07:42

وذهبوا إلى المدينة تاركين أموالهم ودورهم في مكانة عوضهم الله سبحانه وتعالى بالفتحات فصارت لهم أموال الدنيا من فارس والروم وسكنوا قصورهم وأورتهم أرضهم وديارهم وأموالهم فمن جاد الله جاد الله عليه - 00:08:16

واعطاهم ولو بعد حين الرب كريم أن تصدق الله يصدقك كما قال عليه الصلاة والسلام لذلك الأعرابي وفعلاً حصل ربنا سبحانه قال فاذكروني اذكركم فتأمل كيف جعل جزاءهم بذكره أنه يذكروهم - 00:08:51

في ملأ خير من أولئك الملايين ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي فعطاء الله أعظم عطاء الله أكبر والله عز وجل يجازي ويسعد وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان عباد الله عندما كان ذلك الرجل له بستان يخرج ثلثه - 00:09:19

صدقة والثلث يعيده فيه من بذر واجرة عمل وثلث لاهله فثلث للقراء وثلث يرده فيها وثلث لاهله جعل الله تلك السحابة تمطر ويسوق الماء إلى تلك الحديقة وذلك البستان من دون سائر حدائق الناس - 00:09:52

وبساطتهم إليها المسلمين هذا القرض من يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعاف مضاعفة ويجزيه وقد يأتي الخلف مباشرة وقد يتأخر الخلف لأمر يريد سلطانه قالت امرأة جائتني فقيرة فاعطيتها أربعة جنيهات - 00:10:26

وكان عندي كيس من السكر لا يوجد غير في مطبخي فاردت أن أعطيها إيه فقالت نفسى أنت تحتاجين وأولادك وليس لك غيره ثم عزمت فاعطيتها فما لبثت أن جاء والد زوجي - 00:10:56

بعشرين كيساً من السكر وقال هذا زاد وفاض عندنا فاعطانا إيه والأمام ابن عقيل رحمه الله كان في الحج فعثر على عقد من اللؤلؤ في خيط أحمر منظوماً في خيط الأحمر - 00:11:19

فإذا رجل مسن يقول من وجد عقدي وله مئة دينار من الذهب فلما وصفه قال اعطيته إيه ولم يأخذ مقابلة شيئاً وبعد الحج ذهب في رحلة علمية طويلة كعادة العلماء - 00:11:45

دخل بغداد ثم قصد الشام ودخل بيت المقدس ثم دمشق حتى وصل إلى حلب وهو فقير قد نفذ ما له مسكين ليس له من يؤويه فاوى إلى مسجد فغاب أمامهم مرة فقدموه - 00:12:15

فاعجبهم صوته ثم إن هذا المسجد كان له أباً قد توفي فقالوا له أم بنا بدلاً منه وبعد مدة قالوا له لما رأوا صلاحه ان لاماً من بنتاً انت أهل لها - 00:12:44

تزوجوه إياها فبني بها فوجدها بنتاً صالحة من تربية حسنة فتأمل يوماً من الأيام في عنقها فوجد عقد الذهب عقد اللؤلؤ بخيط بخيط الحرير الأحمر فتعجب من ذلك وخبرها عن قصته - 00:13:11

فقالت أنت هو كان أبي رحمه الله يذكر الذي رد العقد ويبكي ويقول قيد لبنتي زوجاً مثله قال فما لبثت بعد ذلك أن مرضت فماتت وورث وورث العقد ورجع إلى بلده - 00:13:49

عباد الله أيها المسلمون إن الله سبحانه وتعالى كريم فعلينا أن نجود الله ويجد الله علينا أهلاً وسهلاً أنا نسأل الله أن يجعلنا من أهل الجود والحسان يا ربنا يا ربنا أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل فاستفروه - 00:14:19

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا هو ولم يتخذ صاحبة ولا ولداً وآشهد ان محمداً عبد الله دعا الى الله ولم يشرك به احداً فصلوات ربنا - 00:14:43

وسلامه عليه سيدنا وقدوتنا وامامنا ونبينا محمد بن عبد الله اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى ازواجيه وزريته الطيبين واله واصحابه وخلفائه الميمانيين والتابعين لهم بحسن إلى يوم الدين عباد الله - 00:15:04

قد اظلكم شهر عظيم من اشهر الله وهو ذو القعدة قيل انه سمي بذلك لأن العرب كانت تقعده فيه عن الغارات انتظاراً لموسم الحج هذا
الشهر من الاشهر الحرم الثلاثة المتواصلة - [00:15:28](#)

وهي اربع قال عليه الصلاة والسلام ثلاث متواлиات ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورابعها رجب الفرد رجب مضر قال الله تعالى ان
عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض - [00:15:48](#)

منها اربعة حرم فهي هذه. قال تعالى موصيا عباده فلا تظلموا فيهن انفسكم قال قتادة رحمة الله ان الخير يضاعف فيها وكذلك
السيئات ذلك الدين القيم اذا فلا تظلموا فيهن انفسكم فان السيئات فيها تعظم - [00:16:12](#)

قدراً لاكم من لان السيئات السيئة بواحدة لا تضاعف في العدد ولكن اذا اقترن بشهر بزمن فاضل او مكان فاضل كالحرم تعظم فلا
تظلموا فيهن انفسكم باي معصية من المعاشي - [00:16:41](#)

وهذا الشهر ذو القعدة من اشهر الحج فإذا ينعقد الحج فيه بمن احرم بالحج باي نوع من انواع النسك الثلاثة وكذلك فان العلماء قد
ذكروا بان العمارة فيه مستحبة لان النبي عليه الصلاة والسلام اعتبرت في عمره اربع عمر - [00:17:05](#)

كلهن في ذي القعدة كما ثبت ذلك فالعمارة فيه مستحبة قال بعض العلماء لا تفضوا العمارة ذي القعدة الا عمارة رمضان وبعضهم تردد
ايها افضل؟ حتى قال ابن القيم رحمة الله وهذا مما استخیر الله فيه - [00:17:37](#)

ومن اعتمر فيه ثم رجع الى بلده ثم حج فلا يكون متمتعا للانقطاع الذي حصل برجوعه الى بلده لكن ان بقي في الحرم كان متمتعا
عليه هدي التمتع وهذا التمتع هو النسك العظيم - [00:18:03](#)

عبد الله وقد ذكر بعض اهل العلم ان من لم يتمكن من صيام السبت من شوال كامرأة طال عذرها من حمل ورضا عن ونحو ذلك فلما
قضت في شوال استوفت الشهر ولم تنتهي - [00:18:22](#)

قال يكمل الستة في ذي القعدة ايها المسلمين يا عبد الله اذكروا نعمة الله عليكم واحشو ربكم فان الله سبحانه وتعالى كما يكافى
على الانعام بالزيادة لمن شكرتم لازيدنكم كذلك يكافى على الكفران بالنقص - [00:18:44](#)

ومن رأى البطر والترف ورمي النعمة يخاف والله يخاف والله فقد كانت بلدان فيها رخاء ذكروا في بعض بلدان القرن الافريقي من
كثرة النعمة ووفر الخير ان بعض الناس كان يذبح الخروف ولا يأخذ الا الكبد ويرمي الباقي - [00:19:15](#)

فانظر ماذا الامر اليه في الف وثلاث مئة وسبعين الف وتسع مئة وتسعين سنة الجوع في الجزيرة ماذا كان حال الناس كانوا
يرقبون الفطيسة لأكلها وعلى التمرة ويختبطون ورق الشجر ويطحونه ويغلبون الماء يغلونه بالماء - [00:19:42](#)
ليشربوا مالهم الا هذا وجدت امرأة ميغنة وعلى ثديها طفلها من الجوع مات يدور الاولاد بالليل على البلدان يطرقون الابواب ليعطوا
شيئاً فلا يوجد شيء فاذا فتح اصحاب البيوت ابوابهم في الصباح وجدوا هؤلاء موتى من الجوع على الابواب - [00:20:11](#)
تأتي المرأة الى قريبها في مجمع من الرجال تقول له تملك علي على سنة الله ورسوله فيطرق برأسه قد اهمنته نفسه من الجوع ف تكون
للرجال اما فيكم احد يرغب في - [00:20:42](#)

بالزواج يا ايها الاجواد فكلهم يطرقون برؤوسهم يلحقون الجراد لو وجدوا جرada يا عبد الله اذكروا نعمة الله عليكم وحدوا ربكم
واشكروا على النعمة تعاملوها في طاعته لا ترموا النعم لا للبطر والترف - [00:21:03](#)

والاشر والكبش فان ربكم لبالمرصاد اللهم اتم نعمتك علينا وزدنا من فضلك يا رب العالمين اعطنا ولا تحرمنا وزدنا ولا تنقصنا واثرنا ولا
تؤثر علينا اللهم لا تحرمنا فضلك بذنبنا يا رب العالمين وسع علينا في ارزاقنا - [00:21:32](#)

وفي دورنا واقض ديوننا واسف مرضانا وارحم موتانا واغفر ذنبنا واجمع على الحق كلمتنا امنا في الاوطان الطاني والدور واصلاح
الائمة وولاة الامور واغفر لنا يا عزيز يا غفور. واجعل بلدنا هذا امنا مطمئنا رخاء سخاء - [00:21:56](#)

وسائل بلاد المسلمين اللهم ارفع الفتنة عنها. ما ظهر منها وما بطن. اللهم ارحم حال اخواننا المستضعفين اللهم امددهم بمدد من عندك
يا رب العالمين نعوذ بك من تحول عافيتك وزوال نعمتك - [00:22:16](#)

فجأة نعمتك وجميع سخطك اللهم لا تفرق جمعنا هذا الا بذنب مغفور وعمل مبرور وسعي متقبل مشكور ان الله يأمر بالعدل والاحسان

وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم - [00:22:36](#)
ع لكم تذكرون فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم واشкроه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:22:50](#)